الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين
لدى عينة من طلاب جامعة الكويت

د. عبد اللطيف محمد خليفة
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب بجامعتي القاهرة والكويت

مقدمة :

حظي موضوع الاتجاهات باهتمام واضح من قبل الباحثين في علم النفس الاجتماعي منذ بداية النصف الأول من القرن العشرين (McGuire, 1985). وتركّز هذا الاهتمام على دراسة اتجاهات الجماعات المختلفة التي تحكم علاقة كل منها بالأخرى. وكان وراء هذا الاهتمام عدة عوامل، من أهمها أن دراسة الاتجاهات الحاكمة لعلاقة هذه الجماعات فيما بينها هي المدخل نحو تفهم إمكانية ممارسة هذه الجماعات المختلفة لوظائفها وقيامها بأدوارها المتوقعة، فضلا عن تفسيرها للفروق القائمة بين الأدوار الممارسة والأدوار المتوقعة لهذه الجماعات (Berkowtiz, 1986). فالجماعات إنما تمارس في علاقة بعضها بالبعض الآخر أدوارا مختلفة وتنميطا لهذه الأدوار، كالعلاقة بين الذكور والاناث (Williams & Best, 1986). وحيث أن هذا التنميط هو نتيجة المعتقدات والاتجاهات التي تنظم تصورات كل مجموعة في علاقاتها بالأخرى، فقد حظي موضوع المعتقدات والاتجاهات باهتمام واضح إزاء تفاعل الجماعات فيما بينها (Sears, et al., 1991).

وتقع الدراسة الحالية في هذا الاطار، فهي تهدف إلى إلقاء الضوء على الاتجاهات السائدة لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين نحو موضوع الاختلاط بين الجنسين داخل الجامعة.

وموضوع الاختلاط في دولة الكويت من الموضوعات التي أثيرت حولها العديد من المناقشات والخلافات ووجهات النظر المختلفة ما بين مؤيدة وأخرى معارضة. وذلك سواء

داخل الجامعة أو خارجها في وسائل الاعلام المختلفة، وفي جلسات مجلس الأمة داخل المجتمع الكويتي.

وقد وقعت معركة الاختلاط في جامعة الكويت في الثالث عشر من نوفمبر عام 1971، وهو العام الرابع من عمر جامعة الكويت التي تعد أول جامعة أنشئت في منطقة الخليج في خريف 1966 (محمد جواد رضا، 1983، ص 10، 98).

ودخلت معركة الاختلاط كحدث اجتماعي كبير داخل مناقشات جلسات مجلس الأمة، في 1971/11/16. وشهد العام الدراسي 73/72 تفجيرا جديدا في قضية الاختلاط وأعادها إلى مسرح الأحداث مرة أخرى. وفي هذا العام بدأت كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت، بتطبيق نظام المقررات. وكان من ضرورات التطبيق الجيد لهذا النظام أن تتقارب أماكن دراسة البنين والبنات اقتصارا في وقت الطلاب وجهدهم وفي أموال الجامعة (المرجع السابق، ص 225).

ونحن لسنا بصدد التأريخ لهذه الظاهرة، ولكن أردنا بيان البداية التاريخية لهذا الموضوع، وتوضيح أن هناك خلافات وآراء واتجاهات متباينة حول موضوع الاختلاط. فالبعض يرى في الاختلاط انحرافا خلقيا وفسادا وانحلالا اجتماعيا، والبعض الآخر يرى عكس ذلك تماما. ويرى أن له فوائد عديدة، وأن المجتمع الكويتي هو أصلح المجتمعات لنجاح تجربة التعليم المختلط بحكم تكوينه الأسري والعشائري. (المرجع السابق، ص ص 72–73).

ونظرا إلى أن هذه الخلافات في وجهات النظر حول موضوع الاختلاط بين الطلبة والطالبات داخل مجتمع جامعة الكويت لا زالت تشغل الرأي العام في المجتمع الكويتي عامة، وكذلك نظرا إلى قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع كان الدافع للقيام بالدراسة الحالية، والتي تتمثل أهدافها فيما يلي :

أهـداف الـدراســة :

تمثلت أهداف الدراسة الحالية فيما يلي :

1 ــ الكشف عن الاتجاه العام لعينة من طلاب جامعة الكويت نحو الاختلاط بين الجنسين.

2 ــ إلقاء الضوء على مظاهر الموافقة والمعارضة والحياد في اتجاه هؤلاء الطلاب نحو الاختلاط، سواء ما يتعلق بمعارفهم أو مشاعرهم، وسلوكاتهم. والكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات في هذه الجوانب.

3 ــ الكشف عن العوامل التي ينتظمها بنود مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى كل من الذكور والاناث.

4 ــ فحص الارتباطات بين مكونات الاتجاه الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي) نحو موضوع الاختلاط.

5 ــ المقارنة بين ذوي الاتجاه المؤيد للاختلاط، والمعارضين له ــ فيما لديهم من معارف وتصورات، حول الاختلاط.

6 ــ الكشف عن علاقة الاتجاه نحو الاختلاط بكل من الصف الدراسي، والحالة الاجتماعية.

المفهوم المستخدم في الدراسة :

المفهوم الرئيسي في الدراسة الحالية هو مفهوم الاتجاهات Attitudes، والذي يعد من المفاهيم الأساسية والمستخدمة على نطاق واسع في مجال علم النفس الاجتماعي.

وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم وكثرة استخدامه وتداوله، فإنه لا يوجد اتفاق بين جميع المشتغلين في الميدان حول تعريفه وتناوله إجرائيا. فقد أحصى « أجزين وفيشباين » (I Ajzen & M. Fishbein) حوالي 500 تعريف إجرائي للاتجاه تختلف عن بعضها تماما، وتبين لهما أنه في حوالي 70% من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى (McGuire, 1985, p. 239).

ونظرا إلى أن السياق الحالي لا يسمح باستعراض التعريفات المختلفة التي قدمها الباحثون لمفهوم الاتجاهات، فسوف نعرض فيما يلي للتوجهات النظرية الكبرى في تناول هذا المفهوم، وذلك عل النحو التالي :

التوجه النظري الأول : ويتمثل في التعامل مع مفهوم الاتجاه في ضوء مكوناته الثلاثة : المعرفي Cognitive، والوجداني Affective، والسلوكي Behavioral. حيث

المنارة للاستشارات

يعرف الاتجاه في إطار هذا التوجه بأنه نسق أو تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه واستعداده للقيام بأفعال معينة، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض نحو الموضوع أو القضية موضوع الاهتمام (انظر : عبد الحليم محمود السيد، 1979؛ Sears, et al., 1991; Wrightsmam & Deaux 1981).

وفي ضوء ذلك فإن أصحاب هذا التوجه اعتمدوا في قياسهم للاتجاهات على تمثيل كل مكون من هذه المكونات الثلاثة بعدد من البنود. بحيث يمكن الخروج بدرجة كلية لاتجاه الفرد، بالاضافة إلى الدرجات الفرعية لكل مكون من هذه المكونات (انظر : معتز عبد الله، 1987؛ 1990).

التوجه النظري الثاني : ويتمثل في التعامل مع كل مكون من المكونات الثلاثة للاتجاه بشكل منفصل ومختلف تماما، فهناك ثلاث فئات من التعريفات نعرض لها على التالي :

ـــ الفئة الأولى : تناول مفهوم الاتجاه في ضوء المكون المعرفي.

ـــ الفئة الثانية : تناول مفهوم الاتجاه في ضوء المكون الوجداني.

ـــ الفئة الثالثة : تناول مفهوم الاتجاه في ضوء المكون السلوكي ونية السلوك.

الفئة الأولى : وقد ركز أصحابها بشكل أساسي على التعامل مع مفهوم الاتجاه من خلال المكون المعرفي، أي في ضوء المعتقدات والأفكار والتصورات والأحكام. فنجد ـــ على سبيل المثال ـــ تعريف روكيتش للاتجاه بأنه « تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع، أو موقف معين، يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي (Rokeach, 1976, p. 112) هذا وعلى الرغم من تركيز أصحاب هذه الفئة على التعامل مع الاتجاهات من خلال المكون العرفي فإنهم لم يهملوا تماما الاشارة إلى أهمية المكونين الآخرين الوجداني والسلوكي في بناء الاتجاهات.

الفئة الثانية : ويعرف أصحاب هذه الفئة الاتجاهات في ضوء المكون الوجداني. فالاتجاه من وجهة نظرهم هو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو الموضوع. ويرى ممثلو هذه الفئة ضرورة الفصل والتمييز بين المكونين المعرفي والوجداني، وذلك على أساس أن المعتقدات تتمثل في درجات من الترجيح الذاتي Subjective Probability (كالاعتقاد في الصحة أو الزيف) بينما يشير الاتجاه إلى الجانب الوجداني (بالحب أو الكراهية). ومن

المنارة للاستشارات

الدراسات التي أيدت ذلك : عبد اللطيف خليفة، 1989؛ 1991؛ 1992؛ Breckler & Wiggins, 1989; Fishbein & Ajzen, 1972; 1975.

وقد اعتمد « فيشباين وأجزين » في التمييز بين مفهوم الاتجاهات (ممثلة في الجانب الوجداني) ومفهوم المعتقدات (ممثلة في الجانب المعرفي) على عدد من الأدلة النظرية والتجريبية من أهمها ما يأتي :

1 ـــ ان الاتجاه يقتصر على البعد الوجداني إزاء موضوع معين، أما المعتقدات فتشير إلى إدراك الفرد بأن موضوعا أو شخصا ما له خصال أو سمات معينة.

2 ـــ تختلف مقاييس الاتجاهات عن مقاييس المعتقدات فليس من الضروري أن تزتبط ببعضها البعض الآخر بالنسبة إلى نفس الموضوع.

3 ـــ أمكن أيضا من خلال اختبار صدق التكوين لنموذج العلاقة بين المكونات الثلاثة للاتجاه (الوجدان، والسلوك، والمعارف) A.B.C.، وتقدير كل من الصدق التمييزي Discriminant والصدق التلازمي أو التقاربي Convergent أمكن من خلال ذلك الوقوف على تمايز هذه المكونات كل منها عن الآخر (Fishbein & Ajzen, 1972).

4 ـــ يدعم هذا التمايز أيضا ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات من انخفاض الارتباط بين الوجدان والمعارف، حيث كانت قيمته في إحدى الدراسات 38، (Breckler, 1984)، كما تراوح بين 0,11، 0,15 في دراسة أخرى (عبد اللطيف خليفة، 1991).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن هناك من الأدلة النظرية والامبريقية ما يؤكد الاختلاف والتمايز بين كل من المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني، وأن التعامل مع الاتجاهات من خلال المكون الوجداني بشكل مستقل عن المعتقدات له ما يبرره.

الفئة الثالثة : التعامل مع مفهوم الاتجاهات في ضوء المكوّن السلوكي (نية السلوك Intention).

اعتمد البعض من الباحثين في تعريفهم للاتجاه على الجانب السلوكي، أي على استجابات الفرد وتصرفاته نحو موضوع الاتجاه. ومن أبرز هؤلاء الباحثين « جوردون

ألبورت » والذي عرف الاتجاه بأنه « عبارة عن حالة من الاستعداد أو التهيؤ النفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتمارس تأثيرا توجيهيا وديناميا على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (Allport, 1935).

وعلى الرغم من أن وجهة النظر هذه قد تبناها العديد من الباحثين، فإنها أثارت العديد من التساؤلات منها : هل الاتجاهات هي الاستعداد أو التهيؤ للقيام بالفعل ؟ أم هي ما يعبر عنه الفرد لفظيا ؟ أم هي ما يصدر في سلوك غير لفظي ؟

وقد اهتم العديد من الدراسات بفحص العلاقة بين الاتجاه (كما يعبر عنه لفظيا) والسلوك الفعلي. وكشفت نتائجها عن أن الارتباط بين كل من الاتجاه والسلوك ارتباط ضعيف للغاية (Wicker, 1969; Hill, 1990, p. 325-353) وأرجع « هل » ذلك إلى وجود اختلاف بين الباحثين في تناولهم لكل من مفهوم الاتجاه ومفهوم السلوك، وعدم وجود محكات ومعايير دقيقة في تقدير السلوك. (Hill, 1990). وقدم « فيشباين وأجزين » نموذجا نظريا، أطلقا عليه « نموذج الفعل المبرر عقليا » The reasoned action model، لتفسير العلاقة بين كل من المعتقدات والاتجاهات والمقاصد السلوكية، والسلوك الفعلي. حيث تؤثر معتقدات الشخص عن موضوع ما في اتجاهه نحوه، وتؤثر الاتجاهات في مقصد أو نية السلوك نحو هذا الموضوع، وتؤثر نية السلوك في سلوك الشخص الفعلي (Fishbein & Ajzen, 1975).

ومن خلال عرضنا للتوجهات النظرية المختلفة في تعريف مفهوم الاتجاهات أمكننا استخلاص ما يأتي :

1 ـــ أن فكرة التعامل مع الاتجاه على أنه نسق أو تنظيم يشتمل على مكونات ثلاثة (معرفية ووجدانية وسلوكية) قد قل تقبلها إلى حد بعيد، وذلك نظرا إلى عدة أسباب؛ منها أنه يترتب على ذلك نوع من الخلط بين خصائص هذه المكونات، كما ينتج عنها الكثير من المشكلات والقضايا الخلافية والتي من أبرزها مسألة العلاقة بين الاتجاه والسلوك.

2 ـــ اتضح أن هنالك من الأدلة النظرية والامبريقية ما يبرر الفصل بين كل من المكون الوجداني والمكون المعرفي والمكون السلوكي في بناء الاتجاهات (Breckler, 1984; Breckler & Wiggins, 1989).

المنارة للاستشارات

3 ــ يميل غالبية الباحثين المعاصرين إلى محاولة الفصل بين هذه المكونات الثلاثة وذلك على النحو التالي :

أ) التعامل مع الاتجاهات من خلال المكون الوجداني.

ب) التعامل مع كل من المكون المعرفي (الذي يتضمن المعتقدات والمعارف، والأحكام)، والمكون السلوكي (الذي يتضمن المقاصد السلوكية والسلوك الفعلي) باعتبارهما مفهومين أو مكونين مستقلين رغم ارتباطهما بمفهوم الاتجاه.

4 ــ تبين أن التعامل مع الاتجاهات من خلال المكون الوجداني بشكل مستقل عن المكون المعرفي له أهمية كبيرة في مجال نظرية الاتجاهات، وتغييرها، حيث يترتب على ذلك ما يأتي :

أ) إعداد مقاييس مختلفة لفحص كل من المكونين المعرفي والوجداني بشكل مستقل.

ب) ارتباط كل من المكونين بعدد معين من الوظائف الخاصة به، فقد تكون الوظيفة الأولية للوجدان ممثلة في الحركة السريعة والسلوك المباشر (وظيفة تكيفية) في حين قد تساهم المعارف في رفع كفاية عملية معالجة المعلومات (وظيفة معرفية).

ج) لكل من المعارف والوجدان تأثيرات خاصة على السلوك.

د) ارتباط كل من المعارف والوجدان بعمليات وآليات دينامية مختلفة. فقد تكون إجراءات التشريط الكلاسيكي ــ مثلا ــ أكثر فاعلية في تغيير الوجدان بينما تكون عملية الاقناع Persuasion (التي تقوم على أساس الحجج المنطقية) أفضل في تغيير المعارف.

وفي ضوء ما سبق أمكننا تعريف مفهوم الاتجاهات في الدراسة الراهنة على النحو التالي :

الاتجاهات هي (عبارة عن الحالة الوجدانية أو الانفعالية للفرد نحو موضوع ما، والتي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن هذا الموضوع، وقد

تؤدي هذه الحالة الوجدانية بالفرد إلى القيام ببعض الاستجابات أو الأفعال في موقف معين. ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض الفرد أو قبوله لموضوع الاتجاه). ويتضح من هذا التعريف ما يأتي :

أ) إمكان قياس كل من الاتجاهات والمعتقدات والسلوك بشكل مستقل، حيث يتركز قياسنا للاتجاهات على الجانب الوجداني، والذي يشتمل على مشاعر الفرد وانفعالاته نحو الموضوع. أما في حالة قياس المعتقدات فيكون التركيز على الجانب المعرفي، والذي يتضمن أفكار الفرد ومعارفه أو تصوراته عن الموضوع. أما بالنسبة إلى قياس السلوك فيتم من خلال ما يعرف بالاستعداد للاستجابة أو السلوك أو نية السلوك Intention وذلك في ضوء صياغة عدد من التصرفات والأفعال النوعية عن الموضوع، والتي يفترض القيام بها في موقف معين.

ب) يمكننا من خلال التعريف السابق دراسة العلاقة بين المعتقدات (ممثلة في الجانب المعرفي)، والاتجاهات (ممثلة في الجانب الوجداني)، والسلوك (ممثلة في نية السلوك).

الدراسات السابقة :

نعرض فيما يلي للدراسات والبحوث السابقة في ضوء تقسيمها إلى فئتين : الأولى : وتشتمل على الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو موضوع الاختلاط في المجتمعات العربية عامة وفي دولة الكويت خاصة. أما الفئة الثانية فتتضمن الدراسات الأجنبية التي تناولت التفاعل الاجتماعي والعلاقات الوثيقة والتجاذب والتقارب المكاني بين الجنسين في مجتمعات أجنبية. وذلك على النحو التالي :

أولا ــ الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو موضوع الاختلاط بين الجنسين في المجتمعات العربية بوجه عام، وفي المجتمع الكويتي بوجه خاص :

قام فهد الثاقب بدراسة هدفت إلى الكشف عن موقف الكويتيين من مكانة المرأة. وقد أجريت عام 1975 على عينة حجمها 431 أسرة كويتية، منها 48% ربات أسر، و52% أرباب أسر. وأوضحت نتائجها أن معظم المتعلمين ــ فيما عدا الجامعيين ــ يفضل عدم الاختلاط، مقابل 36% أبدوا رغبتهم في هذا الاختلاط (فهد الثاقب، 1985).

وقام نضال الموسوي بدراسة كل من الاتجاه والسلوك أو الممارسة الفعلية نحو موضوع الاختلاط. وذلك في مرحلتين : **الأولى** : ما قبل النفط. وتكونت العينة من 20 مبحوثا، نصفهم من الذكور، والنصف الثاني من الاناث. أعمارهم تتراوح بين 50–60 سنة فأكثر. **المرحلة الثانية** : ما بعد النفط. واشتملت العينة على 40 مبحوثا، نصفهم من الذكور، والنصف الثاني من الاناث. أعمارهم تتراوح بين 20–40 سنة فأكثر. وكشفت نتائج هذه الدراسة عما يأتي :

1 ــ تبين من إجابات أفراد الدراسة أن النمط الشائع من الاختلاط سواء على مستوى اتجاه العينة، أو ما هو شائع في المجتمع ــ هو الاختلاط المقيد أو المشروط بالنسبة إلى المرأة، زوجة كانت أم ابنة. وكانت الموافقة على عدم الاختلاط أكثر لدى الذكور من الاناث.

2 ــ فيما يتعلق بأسباب ممارسة الذكور للاختلاط المشروط فتتمثل في : تغير قيم الشباب، وضرورة التوجيه والرقابة، وأن الشباب مندفع، وعدم الثقة في المرأة.

3 ــ يرى أفراد العينة ضرورة أن يضع المجتمع حدودا للاختلاط. وأسباب ذلك هي : أننا مجتمع مسلم، وضرورة الرقابة والتوجيه، والتغير في الأخلاق.

4 ــ تبين أيضا أن نسبة موافقة الاناث على الاختلاط المشروط أعلى من نسبة الذكور. وكانت أسباب الاناث للاختلاط المشروط هي : نظرة المجتمع وضرورة الحصول على احترامه، والعادات والتقاليد، وعدم احترام الذكر للأنثى التي تمارس الاختلاط.

5 ــ فيما يتعلق بأهم شروط الاختلاط لدى الذكور فتتمثل في أن يكون في اطار التعليم وداخل مؤسساته، وأن يكون في حدود العمل، وفي حدود الأسرة والأقارب، وفي الأماكن العامة كالجمعيات والندوات.

6 ــ بخصوص علاقة الاجابات بخصائص العينة، فقد تبين أن أبناء الطبقة الوسطى أكثر ممارسة للاختلاط، وأن المتعلمين تعليما عاليا أكثر ممارسة للاختلاط عمّن هم أدنى منهم (نضال الموسوي، 1993، ص ص 243–244).

وهدفت الدراسة التي قام بها « عبد الحليم » إلى الكشف عن اتجاهات عينة من الراشدين المصريين نحو العلاقات بين الجنسين في عدد من الجوانب. واشتملت العينة على

300 مبحوث تتراوح أعمارهم من 20–30 سنة، من الذكور والاناث، ومن المتزوجين وغير المتزوجين. وكشفت نتائج هذه الدراسة عما يأتي :

1 ــ هناك ميل عام لقبول العلاقات بين الجنسين لدى الراشدين المصريين.

2 ــ تبين من نتائج التحليل العاملي أن الاتجاهات نحو العلاقة بين الجنسين تنتظمها أربعة عوامل هي : الميل العام نحو الاختلاط بين الجنسين، والمساواة، والزواج، والواقعية في مقابل الانسانية.

3 ــ أوضحت النتائج اختلاف الاتجاهات نحو العلاقة بين الجنسين باختلاف النوع (ذكر أم أنثى) وباختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب ــ متزوج) فقد تبين ــ على سبيل المثال ــ أن الإناث أكثر موافقة من الذكور على تشجيع ممارسة المرأة للرياضة في النوادي. والنساء المتزوجات أكثر من غير المتزوجات ــ في الموافقة على أن الزواج رابطة مقدسة، وأن سفور النساء يتنافى مع مبادىء الدين والأخلاق (Abdel Halim, 1954).

أما الدراسة النظرية التي قام بها عبد الستار إبراهيم، ورضوي إبراهيم، فعلى الرغم من أن هذه الدراسة لم تتناول قضية الاختلاط بشكل مباشر، فإنها تطرقت لموضوع الجنس كموضوع محرم، وأنه يشكل أحد الأطر الحضارية للشخصية العربية.

وقد أوضح الباحثان أن نمط العلاقات بالجنس الآخر في غالبية الدول العربية تختلف عن تلك التي في الدول الغربية. فتفاعل أفراد الجنس الواحد بعضهم بالبعض يختلف عن أنماط التفاعل مع الجنس الآخر في جوانب كثيرة في اتجاه الميل للتحفظ، وقلة حجم التفاعل اللفظي، واختيار موضوعات الحديث... الخ.

وعلى الرغم من وجود فروق مماثلة في نمط العلاقات بالجنس الآخر في الغرب، فإن الفروق ليست واحدة. فالمسافة الفيزيقية (أو البعد المكاني) ــ على سبيل المثال ــ بين الطالب الجامعي والطالبة الجامعية في بلد عربي كمصر عندما يتبادلان حوارا معينا تختلف بشكل واضح بالمقارنة بالمسافة بين طالبين مماثلين في إحدى مدن كاليفورنيا. فضلا عن هذا نجد أن المسافة بين الجنسين لا تختلف فقط بل تأخذ اتجاها معاكسا. حيث تأخذ المسافة بين الطالب والطالبة من الأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية ــ مثلا ــ وضعا

وثيقا لدرجة قد تختفي فيه تماما. أما في البلاد العربية فإن هذه المسافة الوثيقة لا تكون إلا بين الأصدقاء من الجنس الواحد. أما مع أفراد الجنس الآخر فإنه عادة ما ينظر إلى هذه المسافة الوثيقة على أنها مستهجنة وغير مقبولة اجتماعيا (عبد الستار إبراهيم، رضوي إبراهيم، 1995).

وقام عبد الحليم محمود السيد وآخرون بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة القاهرة حجمها 3987 طالبا وطالبة. وكشفت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالمشكلات مع الزملاء من الجنس الآخر عن أن أكثر مشكلات الطلبة أهمية مع زميلاتهم تتمثل في المبالغة في الملبس، وعدم الالتزام بتعاليم الدين، والتحرر من السلوك، والاختلاط الزائد عن الحد بين الجنسين، والخروج عن العادات والتقاليد. أما بالنسبة إلى المشكلات التي تعاني منها الطالبات في علاقتهن بزملائهن من الطلبة الذكور فتتمثل في عدم الالتزام بتعاليم الدين، والتحرر في السلوك، والاختلاط الزائد عن الحد بين الجنسين، وعدم مراعاة مشاعر الزملاء، وسوء الفهم المتبادل (عبد الحليم محمود السيد، وآخرون، 1991).

ثانيا ــ الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع العلاقات الاجتماعية الوثيقة بين الجنسين :

وهذه الدراسات بالطبع لم تتناول موضوع الاختلاط، لأن هذا كما نعلم شيء عادي في المجتمعات الأجنبية. وإنما تطرقت لجوانب عدة ترتبط بمجال التفاعل الاجتماعي والتجاذب بوجه عام، وبالعلاقات الاجتماعية الوثيقة بين الذكور والاناث، والقيم الجنسية بوجه خاص. ومن هذه الدراسات ما يأتي :

اهتم روزبولت وآخرون بدراسة تأثير كل من النوع Gender، وتوجه الدور الجنسي Sex-role Orientation ــ على استجابات عدم الرضا في العلاقات الوثيقة. وتوصلوا إلى أن الذكور أكثر ميلا من الاناث لاستجابة إنهاء العلاقة وقطعها في حين أن الاناث أكثر ميلا لحل المشكلات المتعلقة بالعلاقات الوثيقة ــ مقارنة بالذكور. وبوجه عام فالبنائية في العلاقات تميز الاناث، بينما الهدم لدى الذكور (Rusbult, et al., 1986).

إتضح أيضا أن النساء أكثر تعاطفا من الرجال في العلاقات. حيث تقوم صداقات

الاناث على جوانب شخصية انفعالية، كما أنهن أكثر سعيا للحصول على التأييد الاجتماعي من الذكور (Genero, et al., 1992). وأشار « وريل » إلى أن النساء يقسن سعادتهن في الحياة في ضوء قوة العلاقات الوثيقة ونوعيتها (مع قريب أو صديق أو حبيب أو زوج). وأن لكل من الرجل والمرأة طرقه الخاصة في التعامل مع الآخرين. فالنساء يدخلن العلاقات بحثا عن التماسك والمودة والارتباط الانفعالي، أما الرجال فيتحاشون المودة من خلال إخفاء مشاعرهم. كما أوضح وريل أن الدافعية للعلاقات الاجتماعية تتمثل في دافعين هما : المودة Intimacy، والانتماء (Worell, 1988).

وبوجه عام تشير نتائج الدراسات الأجنبية إلى أن الذكور أكثر تسامحا وتساهلا في الاتجاهات والقيم الجنسية من الاناث. كما أن الذكور أكثر ميلا للاستمتاع بالجنس دون وجود علاقة حميمة. في حين تفضل الاناث النشاطات الجنسية كجزء من العلاقات السيكولوجية الحميمة (Synder, et al., 1986; Schulman, 1993).

وأرجع كلين تزايد المودة لدى الاناث عن الذكور إلى عدة عوامل أهمها الاطار الحضاري والتنشئة الاجتماعية، وسمات الشخصية. فالاناث أكثر توجها خارجيا، وأكثر بحثا عن تدعيم الآخرين لهن. أما الذكور فتتم تنشئتهم في ضوء توجه القوة والتنافس (Cline, 1989). فالنوع يحدد طبيعة العلاقة بين الجنسين، وتؤثر هوية الدور الجنسي والاتجاه نحو الجنس في طبيعة العلاقات والاتجاهات وإدراك الذات. فهناك ما يعرف بأيديولوجية النوع Gender Ideology، حيث تتأثر سلوكات الذكور والاناث فيما يتعلق بالعلاقات الوثيقة بالمعتقدات والمعايير الثقافية السائدة (Winsted & Derlega, 1993).

وتحدث ريتشارد سون عن العوامل المسؤولة والمحددة لجاذبية الفرد. مثل الخصال الشخصية، والسلوكات غير اللفظية (مثل الابتسامة)، وعرض لملامح الجاذبية لدى كل من الذكور والاناث (Richardson, 1991).

وفي ضوء نظرية المنبه ــ القيمة ــ الدور Stimulus-Value-Role (SVR) Theory، التي طورها مورستين B. Murstein في مجال العلاقات الحميمة بين الأفراد ــ في ضوء ذلك أشار « بريم وكاسين » إلى أن العلاقات تبدأ من مرحلة المنبه، حيث يقوم التجاذب على أساس اعزاءات خارجية مثل المظهر الجسمي، إلى مرحلة القيمة حيث المودة على أساس التشابه في القيم والمعتقدات، ثم المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الدور حيث الالتزام (Ying Chyi Ho, 1988).

تشارات

كما تبين أن العلاقة بين الجنسين تتأثر بنمط أنساق القيم (Type of Value System) الذي يتبناه الفرد وبالظروف والمواقف التي يتعرض لها الفرد، وما تسمح به معايير المجتمع (Knox et Schacht, 1991). حيث تحدد هذه المعايير هوية الفرد ونمط المسؤولية الملقاة على عاتقه، ويختلف تأثيرها باختلاف نوع الفرد ذكرا أم أنثى فالاناث الصينيات ـــ على سبيل المثال ـــ أكثر التزاما بالمعايير الاجتماعية بالا بالذكور (Ying Chyi Ho, 1988).

ومن أهم النتائج التي تبرز تأثير الاطار الحضاري الأجنبي، واختلافه عن الاطار الحضاري العربي ما توصل إليه تورنتون في دراسته، من أن 6,13% من الاناث أقل من 30 سنة، و6,7% من الذكور أقل من 30 سنة أيضا ـــ فقط هم الذين قرروا أن ممارسة الجنس قبل الزواج خطأ (Thornton, 1989) وفي هذه المجتمعات الأجنبية أيضا ينصح الأطباء أحيانا بممارسة العادة السرية، ويتحدثون عن مزاياها كبديل للاشباع الجنسي (Alzate, 1989). وقد فسر ديون وديون العلاقات بين الجنسين في ضوء التوجه الفردي ـــ الجمعي Individualism-Collectivism. حيث تتأثر هذه العلاقة بالاطار الحضاري بوجه عام، وبالمعايير السائدة بوجه خاص. ففي المجتمعات التي يسودها التوجه القيمي الفردي (مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا) يتم التركيز على إخضاع الأهداف الجماعية للأهداف الفردية، والاستقلال الشخصي، وتحقيق الذات. وترتبط الفروق بين النوعين في بناء الذات بخبرات الحب ومقدار المودة في العلاقات الوثيقة. أما المجتمعات التي يسودها التوجه الجمعي، فهي تقلل من الخصوصية الشخصية، وتعطي اهتماما لقرارات الجماعة والاعتماد عليها (الصين، الهند، واليابان) ويرتبط كل من النوع والعوامل الثقافية بخبرة المودة في العلاقات الوثيقة من خلال الزواج (Dion & Dion, 1993).

وأوضح سيرز وآخرون أن التقارب بين الأفراد من شأنه أن يزيد الألفة بينهم. فوجود الأشخاص في بيئة قريبة من العوامل المهيئة لتكوين علاقات وثيقة. وتؤدي كثرة التعرض إلى تكوين علاقات إيجابية (Sears, et al., 1991, p. 283). كما أشار بارون وبيرني إلى أهمية المتغيرات البيئية والتقارب المكاني كمحدد مهم لتكوين علاقات بين الأفراد (مثل وجود الطلبة والطالبات معا في قاعة الدرس) (Baron & Dyren, 1991, pp. 224-229).

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات تشير إلى أن تكرار التعرض لأي منبه غريب يؤدي إلى زيادة التقويم الايجابي له (Zajonc, 1968) فإن البعض من الباحثين قد توصل إلى

أن زيادة التعرض لأشخاص لا يرغب الفرد في رؤيتهم أو تربطه بهم خبرات غير سارة قد يؤدي إلى تكوين آثار عكسية (Baron & Byrne, 1991, p.229).

تعقيب على الدراسات السابقة :

وأهم ما يمكن استخلاصه من عرضنا للدراسات السابقة ما يأتي :

1 ــ تبين أن نمط العلاقات بين الجنسين في معظم الدول العربية يختلف عن نمط العلاقات السائدة في المجتمعات الأجنبية. فالمسافة المكانية ــ على سبيل المثال ــ بين الطالب والطالبة في المجتمعات الغربية ــ تختلف عن تلك المسافة بين الطالب والطالبة في المجتمعات العربية.

2 ــ ان اختلاف نمط العلاقات بين الجنسين لا يوجد فقط بين الدول الغربية والعربية، ولكن أيضا يوجد بين المجتمعات العربية ذاتها.

3 ــ كشفت إحدى الدراسات التي أجريت في المجتمع الكويتي أن نسبة كبيرة تعارض الاختلاط بين الجنسين (فهد الثاقب، 1985). في حين كشفت دراسة أخرى عن الموافقة على الاختلاط المقيد أو المشروط بالنسبة إلى المرأة (نضال الموسوي، 1993).

4 ــ اتضح أن الاتجاه نحو موضوع الاختلاط بين الجنسين في المجتمع الكويتي، يرتبط ببعض المتغيرات الديموجرافية. فأبناء الطبقة الوسطى، والمتعلمين تعليما عاليا أكثر ممارسة للاختلاط (المرجع السابق).

5 ــ بالنسبة إلى الدراسات الأجنبية، فإن من أهم ما كشفت عنه ما يأتي :

أ) تبين أن الاناث أكثر ميلا لحل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الوثيقة، كما أنهن أكثر تعاطفا من الذكور، ويدخلن في علاقات مع الغير بحثا عن التماسك والمودة والارتباط الانفعالي. أما الذكور فهم أقل تمسكا بالقيم والعلاقات الاجتماعية، وكل ما يهمهم هو إشباع رغباتهم ودوافعهم الجنسية.

ب) تتأثر العلاقات بين الجنسين بالاطار الحضاري بوجه عام، وبالمعتقدات والقيم والمعايير الثقافية السائدة بوجه خاص.

المنارة للاستشارات

ج) اتضح أن هناك اختلافا بين الدول الأجنبية في نمط العلاقات بين الجنسين باختلاف التوجه القيمي السائد. فالتوجه الفردي يركز على خبرات الحب والمودة في العلاقات الوثيقة. أما التوجه الجمعي فيركز على العلاقات المؤدية إلى الزواج.

د) تبين أن التقارب المكاني يعد من العوامل المحددة لطبيعة وتكوين العلاقات بين الجنسين. وأن زيادة التعرض لأشخاص آخرين يمكن أن يؤدي إلى زيادة التقويم الايجابي لهم.

6 ــ تبين خلال استقرائنا للتراث أن موضوع الاختلاط بين الجنسين في المجتمع الكويتي بوجه عام وفي الجامعة بوجه خاص لم يحظ باهتمام الباحثين والدارسين بما فيه الكفاية. وبالتالي تبرز أهمية القيام بالدراسة الراهنة.

المنارة للاستشارات

الإجـراءات الـمنـهـجـيـة للـدراســة

1 ــ الـعـيـنـة :

تكونت عينة الدراسة من 530 طالبا وطالبة يدرسون بجامعة الكويت. ويبين الجدول التالي خصائص هذه العينة :

جــدول رقــم (1) خصائص عينة الدراسة

العينة / المتغير	الذكور (ن = 200)		الإناث (ن = 330)	
	ك	%	ك	%
1 ــ الكلية :				
ــ الآداب	104	52	242	73,3
ــ التربية	24	12	39	11,8
ــ التجارة	35	17,5	16	4,8
ــ العلوم	20	10,0	30	9,1
ــ الهندسة	17	8,5	3	0,9
2 ــ الصف الدراسي :				
ــ الأول	41	20,5	57	17,3
ــ الثاني	70	35	113	34,2
ــ الثالث	71	35,5	97	29,4
ــ الرابع	18	9	63	19,1
3 ــ الحالة الاجتماعية :				
ــ أعزب	170	85	244	73,9
ــ متزوج	30	15	83	25,2
ــ مطلق	ــ	ــ	3	0,9
4 ــ العمر :				
ــ المتوسط	21,97 سنة		21,41 سنة	
ــ الانحراف المعياري	2,89 سنة		2,75 سنة	

2 ــ الأداة المستخدمة في الدراسة :

مر إعداد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية بأربع مراحل نعرض لها على النحو التالي :

المرحلة الأولى : وتضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاختلاط ــ سواء ما يتعلق منها بالمجتمع الكويتي (محمد جواد رضا، 1983، فهد الثاقب، 1985، نضال الموسوي، 1993) أو بعض المجتمعات العربية مثل مصر (عبد الحليم محمود السيد، وآخرون، 1991، Abdel Halim, 1954). وقد أمكن الاستفادة من هذه الدراسات في تكوين تصور أولي لأبعاد موضوع الاختلاط بين الجنسين.

المرحلة الثانية : واشتملت على القيام بدراسة استطلاعية ميدانية لعينة من طلبة وطالبات كلية الآداب بجامعة الكويت، قوامها 90 مبحوثا، وُجّه إليهم سؤال مفتوح يكشف عن تصوراتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحو الاختلاط بين الجنسين داخل الجامعة.

المرحلة الثالثة : وتم فيها استخلاص جميع الأفكار التي ورد ذكرها سواء من خلال الدراسات السابقة أو الدراسة الاستطلاعية الميدانية. وقد وصل عدد هذه الأفكار إلى حوالي 65 فكرة أو بندا، تمت مراجعتها وفحصها، وأبقي على 40 بندا منها موزعة على مكونات الاتجاه الثلاثة. وذلك على النحو التالي :

1 ــ **المكون المعرفي** : واشتمل على 21 بندا : 8 منها تتعلق بالمعارف والتصورات الرافضة للاختلاط وما يترتب عليه من نتائج سلبية، في مقابل 13 بندا عن المعارف والتصورات المؤيدة للاختلاط.

2 ــ **المكون الوجداني** : وتضمن 8 بنود، نصفها يشير إلى المشاعر السلبية نحو الاختلاط، ويتعلق النصف الثاني بالمشاعر الايجابية.

3 ــ **المكون السلوكي** : ويتكون من 11 بندا، 6 منها تتعلق بالسلوكات السلبية نحو الاختلاط، و5 بنود تشير إلى السلوكات الايجابية نحو الاختلاط.

كما تضمن المقياس المستخدم في البحث الحالي بندا يقيس اتجاه المبحوث بوجه عام نحو الاختلاط بين الجنسين. وبالتالي يكون المجموع الكلي لبنود المقياس 41 بندا.

المنارة للاستشارات

وفيما يتعلق بطريقة الاجابة عن بنود المقياس فقد اشتملت على خمس نقاط تبدأ من الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة. وتم إعداد مفتاح للتصحيح يراعي اتجاه الاستجابة في كل بند من بنود المقياس على حدة، وذلك عند حساب معاملات الارتباط بين البنود والقيام بالتحليل العاملي.

المرحلة الرابعة : تقدير ثبات المقياس وصدقه.

1 ــ **ثبات المقياس** : تم تقديره بطريقة الاختبار ــ إعادة الاختبار، بفاصل زمني حوالي عشرة أيام لدى عينتين : إحداهما من الذكور قوامها 30 طالبا، والثانية من الاناث قوامها 35 طالبة. وأوضحت النتائج ما يأتي :

أ) بالنسبة إلى بنود المقياس. فقد تم حساب نسبة الاتفاق بين التطبيقين. وتبين في عينة الذكور : أن 7 بنود حصلت على نسبة اتفاق 57% و8 بنود حصلت على 64%، و5 بنود حصلت على 71%، و11 بندا على 79%، و9 بنود على 86%. وفي عينة الاناث : حصل 10 بنود على نسبة اتفاق 57%، و3 بنود على 64%، و9 بنود على 71%، و7 بنود على 79%، و7 بنود على 86%، و4 بنود على 93%.

ب) فيما يتعلق بكل مكوّن من مكوّنات المقياس الثلاثة : فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين. وكانت قيمته في عينة الذكور بالنسبة إلى المكوّن المعرفي (0,82) والمكون الوجداني (0,79)، والمكون السلوكي (0,84). أما في عينة الاناث فقد بلغ حجم معامل الارتباط بالنسبة إلى المكون المعرفي (0,85)، والمكون الوجداني (0,87)، والمكون السلوكي (0,76).

ج) بخصوص ثبات الدرجة الكلية للمقياس، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين 0,83 في عينة الذكور و0,85 في عينة الاناث.

ويلاحظ مما سبق أن ثبات بنود المقياس ومكوناته الفرعية مرضية إلى حد كبير، وتشير إلى التعامل معه بدرجة معقولة من الثقة.

2 ــ **صدق المقياس** : وتم تقديره بطريقتين نعرض لهما على النحو الآتي :

أ) طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency. حيث تم حساب

المنارة للاستشارات

معامل الارتباط بين كل بند من البنود والمكون الخاص به، وذلك في عينتي الذكور (ن = 200) والاناث (ن = 330). وكشفت النتائج عن ارتباط جميع البنود بالمكونات الخاصة بها ارتباطا ذات دلالة إحصائية. تم أيضا حساب معامل الارتباط بين كل مكون والدرجة الكلية للمقياس. وتبين في عينة الذكور أن ارتباط الدرجة الكلية بالمكون المعرفي قد بلغ (0,87)، وبالمكون الوجداني (0,85)، وبالمكون السلوكي (0,81). أما في عينة الاناث فقد بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية بالمكون المعرفي (0,84) وبالمكون الوجداني (0,86) وبالمكون السلوكي (0,77).

ب) الصدق العالمي : كشفت نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى لبنود مقياس الاتجاه نحو الاختلاط عن انتظام هذه البنود في أربعة عوامل لدى كل من عينة الذكور، وعينة الاناث. وبعد تفسير هذه العوامل وتحديد هويتها تبين أنها تتسق إلى حد كبير مع الاطار النظري الذي اعتمدنا عليه عند إعداد المقياس. وهذا ما سوف يتضح تفصيلا أثناء عرضنا لنتائج الدراسة.

3 ــ **ظروف التطبيق** : تم جمع بيانات الدراسة الحالية خلال العام الدراسي 1995/94. وذلك بشكل جمعي داخل قاعات الدرس، حيث تراوح عدد الطلاب في الجلسة ما بين 30–40 مبحوثا. واستغرقت جلسة التطبيق حوالي نصف ساعة.

4 ــ **التحليلات الاحصائية** : أجريت لدى كل من الذكور والاناث طبقا لأهداف الدراسة على النحو الآتي :

1 ــ استخراج التكرارات والنسب المئوية لبدائل الاجابة على كل بند. وذلك بعد دمج البدائل الخمسة إلى ثلاثة، هي الموافقة والحياد والمعارضة.

2 ــ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنود والمكونات الفرعية لدى كل من الطلبة والطالبات، واستخدام اختبار « ت » لتحديد دلالة الفروق بينهما.

3 ــ تم تصحيح البنود وفقا لمفتاح التصحيح الذي يراعي اتجاه الاجابة عن كل بند، ثم حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين البنود. وذلك تمهيدا للقيام بالتحليل العاملي.

4 ــ إجراء التحليل العاملي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية « لهوتيللنج » Hotelling، واستخدام محك « كايزر » Kaiser لتحديد عدد العوامل التي لها جزر كامن واحد صحيح فأكثر. وتم قبول التشبعات التي لا تقل عن 0,3 ثم أجرى التدوير المائل بطريقة « الأوبليمن » Oblimin « لكارول » Carrol. وتلى ذلك حساب معاملات الارتباط بين العوامل المستخلصة.

5 ــ حساب معاملات الارتباط بين مكونات الاتجاه الثلاثة : المعرفي والوجداني والسلوكي.

6 ــ تقسيم أفراد عينة الدراسة (ن = 530 طالبا وطالبة) في ضوء درجاتهم الكلية على المكونين الوجداني والسلوكي إلى مجموعتين : الأولى تمثل الرُّبَيْع الأدنى وهم الأكثر معارضة للاختلاط. والثانية تمثل الرُّبَيْع الأعلى، وهم الأكثر قبولا وتأييدا للاختلاط. ثم حساب الفروق بين أفراد المجموعتين في بنود المكون المعرفي.

7 ــ المقارنة بين طلاب الصف الدراسي الأول والصف الدراسي الرابع من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنود، واستخدام اختبار « ت » للوقوف على دلالة الفروق بينهما.

8 ــ المقارنة بين الطلاب في ضوء الحالة الاجتماعية (أعزب ــ مقابل متزوج) في ضوء حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنود. واستخدام اختبار « ت » للوقوف على دلالة الفروق بينهما.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا : اتجاه كل من الذكور والاناث نحو الاختلاط بين الجنسين بوجه عام.

جـــدول رقـــم (2) يبين اتجاه كل من الذكور والاناث نحو الاختلاط بين الجنسين

العينة / الاستجابة	الذكور (ن = 200)		الإناث (ن = 330)		النسبة	مستوى
	ك	%	ك	%	الحرجة	دلالتها
1 ـــ الموافقة	60	40	127	38,5	0,34	ـ
2 ـــ الحيـــاد	28	14	81	24,5	2,91	0,01
3 ـــ المعارضة	92	46	122	37	2,05	0,05

وتشير النتائج المبينة في الجدول السابق إلى ما يأتي :

1 ـــ لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة فيما يتعلق بالموافقة على الاختلاط بين الجنسين.

2 ـــ تزايد نسبة الاناث المحايدات جوهريا عن نسبة الذكور المحايدين نحو الاختلاط.

3 ـــ تزايد نسبة الذكور المعارضين بشكل جوهري، بالمقارنة بنسبة الاناث المعارضات.

وقد حاولنا إلقاء الضوء على هذه النتائج بشكل أكثر تفصيلا من خلال الوقوف على النسب المئوية للموافقة والحياد والمعارضة لدى كل من الذكور والاناث على بنود المقياس المختلفة.

وقد كشفت النتائج بوجه عام عن أن حوالي 75% (سواء في عينة الذكور أو الاناث) ـــ قد تراوحت إجاباتهم على معظم البنود بين الموافقة والمعارضة وأن ما يقرب من 25% من أفراد العينة كانت إجاباتهم تتسم بالحياد. وقد أوضحت النتائج أن هناك نسقا من المعتقدات (Belief System) حول موضوع الاختلاط بين الجنسين. ويتراوح هذا

النسق بين الاعتقاد واللااعتقاد على معظم البنود الخاصة بالمعارف والتصورات الشائعة حول الاختلاط، سواء كانت هذه المعارف محبذة ومؤيدة للاختلاط أو معارضة له. كما تبين أن هذا النسق به بعض مواطن الغموض وعدم الحسم بالموافقة أو المعارضة، فهناك ما يقرب من ربع العينة أجابوا بالحياد على معظم بنود المقياس. ويعكس مثل هذا النوع من الاجابات عدم وجود اتجاه محدد نحو بعض الجوانب المتعلقة بموضوع الاختلاط. كما أنه يعكس افتقادا أو عجزا عن تقديم التفسيرات والشروح السببية، أو أنه بمثابة نمط من الاستجابة اللغوية (Wrightsman & Deaux, 1981).

كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن مدى التقبل قد اقترب إلى حد كبير من مدى الرفض في اتجاهات كل من الذكور والاناث نحو الاختلاط. وهي نتيجة تتسق إلى حد كبير مع معتقدات هؤلاء الطلاب، والتي تراوحت أيضا بين التأييد والمعارضة. فالاتجاهات نحو موضوع ما كما أشار : « أولسون وزنا » J.M. Olson & M.P. Zanna، تنمو وتتشكل في ضوء المعلومات المتاحة عن هذا الموضوع. وقسما هذه المعلومات إلى فئات ثلاث : معرفية ووجدانية وسلوكية (عبد اللطيف خليفة، عبد المنعم شحاته، 1994).

كان هذا هو التوجه العام لاتجاه كل من الذكور والاناث نحو الاختلاط بين الجنسين. كما كشفت عنه النسب المئوية للاجابة عن البنود. أما فيما يتعلق بأهم الفروق بين اتجاه كل من الذكور والاناث فسوف نعرض لها من خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنود، وذلك على النحو التالي :

ثانيا ــ المقارنة بين الذكور والاناث في ضوء المتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود مقياس الاتجاه نحو الاختلاط :

جدول رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود مقياس الاتجاه نحو الاختلاط

البنود	الذكور (ن = 200)		الإناث (ن = 330)		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
1	2,730	1,374	2,848	1,233	1,03	–
2	3,595	1,393	3,545	1,210	0,43	–
3	2,985	1,427	2,848	1,250	1,15	–
4	3,100	1,442	2,990	1,803	0,89	–
5	2,850	1,318	2,763	1,207	0,77	–
6	3,280	1,393	3,081	1,308	1,65	–
7	2,900	1,334	2,824	1,177	0,68	–
8	2,925	1,360	2,490	1,152	3,92	0,0001
9	2,995	1,395	3,206	1,193	1,85	–
10	3,150	1,219	3,024	1,161	1,19	–
11	2,065	1,169	2,118	1,120	0,52	–
12	2,695	1,296	2,451	1,113	2,29	0,02
13	2,805	1,231	3,254	1,152	4,24	0,0001
14	3,245	1,343	3,163	1,229	0,71	–
15	3,085	1,355	3,378	1,192	2,61	0,01
16	2,760	1,357	2,442	1,292	2,69	0,01
17	2,745	1,411	2,936	1,370	1,54	–
18	3,100	1,315	3,175	1,203	0,68	–
19	3,040	1,392	3,287	1,290	2,08	0,04

المنارة للاستشارات

تابع جدول رقم (3)

البنود	الذكور (ن = 200)		الإناث (ن = 330)		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
20	3,445	1,325	3,578	1,231	1,18	–
21	3,320	1,355	3,424	1,231	0,91	–
22	2,975	1,398	2,215	1,043	7,13	0,0001
23	2,680	1,227	2,757	1,221	0,71	–
24	2,980	1,334	2,854	1,112	1,17	–
25	2,850	1,295	3,115	1,254	2,33	0,02
26	3,030	1,363	3,178	1,289	1,26	–
27	2,585	1,225	2,887	1,165	2,84	0,01
28	3,155	1,216	3,009	1,098	1,42	–
29	2,560	1,168	3,054	1,301	4,41	0,0001
30	2,835	1,370	2,027	1,062	7,58	0,0001
31	3,080	1,339	3,439	1,372	2,95	0,01
32	2,970	1,435	2,372	1,251	5,04	0,0001
33	2,310	1,136	2,200	0,956	1,19	–
34	2,530	1,403	2,003	1,186	4,62	0,0001
35	2,495	1,215	2,709	1,240	1,94	0,05
36	3,440	1,282	3,187	1,248	2,23	0,03
37	2,960	1,526	2,866	1,404	0,72	–
38	2,245	1,266	2,400	1,222	1,40	–
39	2,920	1,335	2,448	1,232	4,14	0,0001
40	3,300	1,543	2,966	1,515	2,44	0,02

المنشارات

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في 18 بندا، وقد أمكن تلخيص هذه الفروق من خلال المقارنة بين الجنسين في ضوء الدرجة الكلية لعناصر الاتجاه الستة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية للعناصر الستة لمكونات الاتجاه لدى كل من الذكور والإناث

العينة / المتغيرات	ذكـــور		إنـاث		قيمة	مستوى
	م	ع	م	ع	ت	الدلالة
1- المعارف المؤيدة	38,065	14,360	39,645	12,370	1,34	–
2- المعارف الرافضة	24,750	8,404	23,190	7,620	2,20	0,03
3- المشاعر الايجابية	12,140	4,527	11,257	3,728	2,43	0,02
4- المشاعر السلبية	10,675	4,082	11,815	4,172	3,07	0,002
5- السلوكيات الايجابية	14,020	5,598	11,990	4,700	4,48	0,0001
6- السلوكيات السلبية	17,065	5,964	16,630	5,879	0,82	–

وتكشف النتائج المبينة في الجدول السابق عما يأتي :

أ) وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في المعارف الرافضة للاختلاط ـــ لصالح الذكور.

ب) وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في كل من المشاعر والسلوكيات الايجابية ـــ لصالح الذكور.

ج) تزايد المشاعر السلبية جوهريا لدى الاناث بالمقارنة بالذكور.

وتشير هذه النتائج إلى أننا أمام مستويين من التفرقة بين اتجاه الذكور والاناث هما :

1 ـــ المستوى المعرفي : وهنا نجد أن معتقدات ومعارف الذكور أكثر رفضا للاختلاط ـــ بالمقارنة بالاناث.

المنارة للاستشارات

2 ــ مستوى المشاعر والسلوكيات : وهنا نجد أن الاناث أكثر سلبية نحو الاختلاط من الذكور.

ويتضح من ذلك أنه على الرغم من أن معارف الذكور أكثر معارضة للاختلاط، فانهم أكثر إيجابية في مشاعرهم وسلوكهم نحو هذا الموضوع. أما الاناث فعلى الرغم من أن معارفهن أكثر تأييدا للاختلاط، فإنهن أكثر سلبية في مشاعرهن وسلوكهن نحو هذا الموضوع الأكثر حساسية بالنسبة إليهن.

وتتفق هذه النتائج في بعض جوانبها مع ما توصل إليه « نضال الموسوي » من أن الموافقة على عدم الاختلاط قد تزايدت بشكل واضح لدى الذكور عن الاناث (نضال الموسوي، 1993).

ثالثا ــ نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس الاتجاه نحو الاختلاط لدى كل من الذكور والاناث.

ونعرض لها في الجدولين التاليين :

المنارة للاستشارات

جـدول رقـم (5) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بعد التدوير المائل لدى عينة الذكور (ن = 200)

المتغيرات	العوامـــل				قيم الشيوع
	1	2	3	4	
1	744*	056	006-	084	564
2	058-	062-	738-	200	592
3	861	029-	073-	060	751
4	041	165	670-	062	482
5	697	042	183-	001-	521
6	009	097	776-	000-	612
7	677	039	071-	202-	506
8	145	178	596-	141-	428
9	730	088	110-	206-	588
10	124	040-	688-	163-	517
11	647	283-	122-	108	525
12	171	174	650-	226-	444
13	643	031-	236-	132-	488
14	177	177	566-	012	383
15	739	078	090-	218-	608
16	250	336	466-	099-	402
17	627	044	272-	001-	469
18	795	027	088-	033-	642
19	794	026-	191-	184-	705
20	872	007-	011	170-	789
21	878	021	015	124-	787

المنارة للاستشارات

تـابـع جـدول رقـم (5)

المتغيرات	العوامـل				قيم الشيوع
	1	2	3	4	
ط 22	795	103	094	264	721
23	225	479	323-	084-	391
24	751	176	018	033-	596
25	139	768	026	043-	612
26	668	129	099-	001	473
27	037	681	213-	102-	521
28	751	279	009	115	655
29	130-	761	116-	093	618
30	778	122	127	349	758
31	122	541	078-	333-	425
32	632	182	024	277	510
33	256	512	096	301-	427
34	546	063	047-	436	494
35	062	612	146-	051	402
36	796	129	103	019	661
37	214	143	372-	042	206
38	605	054-	210-	440	607
39	280	393	098-	081-	249
40	570	117	240-	106	407
الجذر الكامن	12,76	3,56	4,15	1,34	
نسبة التباين	31,89	8,91	10,38	3,35	54,53

* حذفت العلامة العشرية.

المنارة للاستشارات

جـدول رقـم (6) مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس الاتجاه نحو الاختلاط بعد التدوير المائل لدى عنية الإناث (ن = 330)

المتغيرات	العوامـــل				قيـم الشيوع
	1	2	3	4	
1	508*	004-	211-	100	313
2	041	128	545	160	341
3	609	084	020	283	458
4	017-	022	836	030	701
5	805	000	109	337	384
6	153	109	782	116	660
7	511	043	119	222	326
8	111	003-	753	107-	591
9	680	036-	134	003	482
10	066-	102-	871	033	774
11	367	245-	087	466	426
12	302	038	604	172-	478
13	698	004	147	073-	514
14	041	125	685	039-	488
15	764	028	055	009	588
16	143	125	642	067-	454
17	375	048-	482	157	400
18	767	005	099	019	598
19	756	032	119	060	590
20	865	093	077-	037-	764
21	807	149	007	059-	677

تـابـع جـدول رقـم (6)

المتغيرات	العوامـــل				قيم الشيوع
	1	2	3	4	
22	329	114	063	520	396
23	231	513	167	055	347
24	458	203	133	097	278
25	026-	769	123	081	614
26	401	135	077	304	277
27	062-	768	145	060	618
28	333	266	048	265	254
29	015-	666	002-	187	479
30	040	194	058	679	504
31	025-	591	141	046	434
32	189	214	004-	554	388
33	254	618	031-	082-	454
34	185-	148	056	731	595
35	226	521	001-	047	325
36	620	110	021	187	432
37	329	320	265	191	317
38	327	019	054	566	438
39	468	300	021	136-	328
40	402	311	156	232	336
الجذر الكامن	7,49	3,63	4,78	2,87	
نسبة التباين	18,72	9,06	11,95	7,18	46,91

• حذفت العلامة العشرية.

المنارة للاستشارات

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح ما يأتي :

1 ــ بالنسبة إلى عينة الذكور : كشفت النتائج عن أن اتجاهاتهم نحو الاختلاط بين الجنسين قد انتظمت في أربعة عوامل استوعبت 54,53 من التباين، وهي على النحو التالي :

العامل الأول : الاتجاه الايجابي العام نحو الاختلاط. واستوعب 31,89% من التباين. وتشبع عليه 22 بندا، 13 منها تمثل المعارف الايجابية، و4 بنود تمثل المشاعر الايجابية، و5 بنود تتعلق بالسلوكيات الايجابية نحو الاختلاط.

العامل الثاني : المشاعر والسلوكيات السلبية نحو الاختلاط. واستوعب 8;91% من التباين. وتشبع عليه 9 بنود، أربعة منها تمثل المشاعر، وأربعة تتعلق بالسلوكيات، وبند واحد فقط من البنود السلبية للمكون المعرفي.

العامل الثالث : المعارف السلبية حول الاختلاط بين الجنسين. واستوعب 10,38% من التباين. وتشبع عليه عشرة بنود، 8 منها تتعلق بالمعارف، وبندان أحدهما سلوكي والثاني وجداني.

العامل الرابع : السلوكيات الايجابية ــ مقابل السلوكيات السلبية نحو الاختلاط. واستوعب 3,35% من التباين. وتشبع عليه خمسة بنود، ثلاثة منها تشبعت إيجابيا، واثنان سلبيا.

2 ــ **فيما يتعلق بعينة الاناث** : أوضحت نتائج التحليل العاملي انتظام اتجاهاتهن نحو الاختلاط في أربعة عوامل أيضا، استوعبت 46,91% من التباين، نعرض لها على النحو التالي :

العامل الأول : الاتجاه الايجابي العام المرتبط ببعض السلوكيات السلبية. واستوعب 18,72% من التباين وتشبع عليه 23 بندا، 14 منها تتعلق بالمعارف الايجابية حول الاختلاط، و4 تشير إلى المشاعر الايجابية، و5 بنود موزعة بين السلوكيات الايجابية والسلبية.

العامل الثاني : المشاعر والسلوكيات السلبية نحو الاختلاط. واستوعب 9,06%

المنارة للاستشارات

من التباين. وتشبع عليه عشرة بنود، 4 منها تتعلق بالمشاعر، و6 بنود تتعلق بالسلوكيات.

العامل الثالث : المعارف السلبية حول الاختلاط. واستوعب 11,59% من التباين. وتشبع عليه 9 بنود يشير مضمونها إلى المعتقدات والتصورات السلبية للنتائج المترتبة على الاختلاط.

العامل الرابع : المعارف والسلوكيات الايجابية نحو الاختلاط. واستوعب 7,18% وتشبع عليه 7 بنود، 2 منها تمثل المعارف، و4 بنود تتعلق بالسلوكيات، وبند واحد من المكون الوجداني.

وتشير نتائج التحليل العاملي إلى أن اتجاه الذكور نحو موضوع الاختلاط قد انتظم بشكل عام في بعدين : الأول يتمثل في الاتجاه الايجابي (ممثلا في العاملين الأول والرابع) ونسبة تباينه 35,24%. أما البعد الثاني فيتضمن الاتجاه السلبي (ممثلا في العاملين الثاني والثالث) ونسبة تباينه 19,29%.

• أما فيما يتعلق باتجاه الاناث فقد انتظم أيضا في بعدين، يشير الأول إلى الجانب الايجابي (ممثلا في العاملين الأول والرابع)، ونسبة تباينه 25,90%. أما الثاني فيتمثل في الجانب السلبي (ممثلا في العاملين الثاني والثالث) ونسبة تباينته 21%.

وبوجه عام تكشف هذه النتائج عن طبيعة العلاقة القائمة بين مكونات الاتجاه الثلاثة المعرفية، والوجدانية، والسلوكية.

رابعا ــ معاملات الارتباط بين مكونات الاتجاه الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي) نحو موضوع الاختلاط.

1 ــ بالنسبة إلى عينة الذكور : كشفت النتائج عن ارتباط المكون المعرفي بكل من المكون الوجداني (0,86)، والمكون السلوكي (0,87). كما ارتبط المكون الوجداني بالمكون السلوكي بمقدار(0,87)وجميع هذه الارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى 0,001.

2 ــ بالنسبة إلى عينة الاناث : بلغ معامل ارتباط المكون المعرفي بالمكون الوجداني

المنارة للاستشارات

(0,81)، وبالمكون السلوكي (0,84). وارتبط المكون الوجداني بالمكون السلوكي بمقدار (0,87). وجميع هذه الارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى 0,001.

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مكونات الاتجاه الثلاثة. فالاتجاهات (ممثلة في الجانبين الوجداني والسلوكي) نحو موضوع ما تقوم على عدد من المعتقدات والتصورات التي تمثل روابط معرفية بين هذا الموضوع والخصائص التي تنسب إليه. لذلك يرى الباحثون في المجال انه لكي نفهم الاتجاهات يتعين فحص المعارف والمعتقدات القائمة خلفها، وكيف ترتبط هذه المعتقدات باتجاهات الأفراد. وفي هذا الشأن قدمت بعض الاطارات النظرية كان من أبرزها « نموذج الفعل المبرر عقليا » The Reasoned Action Model الذي قدمه « فيشباين وأجزين » في مجال التنبؤ بعلاقة الاتجاهات بكل من المعتقدات والسلوك ونية السلوك والضغوط الاجتماعية (Fishbein & Ajzen, 1975).

3 ـــ كشفت نتائج الدراسة أيضا عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العناصر الستة لمكونات الاتجاه الثلاثة. وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جـــدول رقـــم (7) معاملات الارتباط بين العناصر الستة لمكونات الاتجاه الثلاثة في العينة الكلية (ن = 530)

المتغيـرات	1	2	3	4	5	6
1 ـــ المعارف المؤيدة	1,0					
2 ـــ المعارف الرافضة	0,753-	1,0				
3 ـــ المشاعر الايجابية	0,832	0,660-	1,0			
4 ـــ المشاعر السلبية	0,635-	0,638	0,685-	1,0		
5 ـــ السلوكيات الايجابية	0,761	0,581-	0,812	0,633-	1,0	
6 ـــ السلوكيات السلبية	0,797-	0,732	0,754-	0,763	0,713-	1,0

المنارة للاستشارات

وتشير النتائج المبينة في هذا الجدول إلى أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية. وقد ارتبطت المعارف المؤيدة إيجابيا بكل من المشاعر والسلوكيات الايجابية، وسلبيا بكل من المشاعر والسلوكيات السلبية. وفي مقابل ذلك ارتبطت المعارف الرافضة سلبيا بكل من المشاعر والسلوكيات الايجابية، وإيجابيا بكل من المشاعر والسلوكيات السلبية.

وبوجه عام فان معتقدات الفرد نحو موضوع ما تشكل بطانته الوجدانية ومشاعره وسلوكه نحو هذا الموضوع، بشكل يعكس منظومة متفاعلة بين المكونات الثلاثة للاتجاه. وهذا ما حاولنا الوقوف عليه بشكل أكثر تحديدا في الجزء التالي من النتائج.

خامسا ــ المقارنة بين ذوي الاتجاه السلبي وذوي الاتجاه الايجابي نحو الاختلاط فيما لديهم من معارف وتصورات

تم تقسيم أفراد عينة الدراسة من الذكور والاناث (ن = 530) في ضوء الدرجة الكلية على المكونين الوجداني والسلوكي إلى ربيع أدنى (ن = 134) وهم الأكثر سلبية ومعارضة للاختلاط، وربيع أعلى (ن = 135) وهم الأكثر إيجابية وتأييدا للاختلاط. والمقارنة بين أفراد المجموعتين على بنود المكون المعرفي. وأوضحت النتائج ما يأتي :

تشارات

جـــدول رقـــم (8)

المقارنة بين ذوي الاتجاه السلبي وذوي الاتجاه الايجابي في بنود المكون المعرفي

البنود	ذوو الاتجاه السلبي الربيع الأدنى (ن = 134)			ذوو الاتجاه الايجابي الربيع الأعلى (ن = 135)		
	موافقة %	معارضة %	حياد %	موافقة %	معارضة %	حياد %
1	6,7	77,6	15,7	76,2	11,9	11,9
2	88,1	6,7	5,2	17,8	43,7	38,5
3	4,5	89,6	6	86,7	3	10,4
4	76,9	13,4	9,7	10,4	71,9	17,8
5	6	88,1	6	80	4,4	15;6
6	79,1	10,4	10,4	11,9	65,9	22,2
7	6	84,3	9,7	69,6	11,9	18,5
8	53,7	19,4	26,9	3,7	84,4	11,9
9	14,2	67,2	18,7	83,7	2,2	14,1
10	71,6	14,2	14,2	11,9	57,8	30,3
11	3	93,3	3,7	25,9	43,7	30,4
12	53,7	19,4	26,7	3,7	86,7	9,6
13	9,7	71,6	18,7	75,6	5,2	19,3
14	82,1	11,9	6	11,9	63	25,2
15	10,4	71,6	17,9	89,6	4,4	5,9
16	56,7	16,4	26,9	2,2	94,1	3,7
17	4,5	85,1	10,4	78,5	8,1	13,3
18	10,4	74,6	14,9	88,1	3	8,9
19	6,7	80,6	12,7	91,9	3	5,2
20	19,4	62,7	17,9	97,8	0,7	1,5
21	9,7	69,4	20,9	94,1	1,5	4,4

وفي ضوء النتائج المبنية في الجدول السابق وحساب النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين النسب المئوية، تبين وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعتين في تصوراتهم ومعارفهم حول موضوع الاختلاط. حيث تزايدت جميع المعارف السلبية لدى ذوي الاتجاه السلبي المعارض للاختلاط، في حين تزايدت جميع المعارف الايجابية لدى ذوي الاتجاه الايجابي نحو الاختلاط. والفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا. ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

بند (1) ــ الاختلاط يعكس مدى تقدم المجتمع : وافق على ذلك 76,2% من ذوي الاتجاه المؤيد. في مقابل 6,7% من ذوي الاتجاه المعارض.

بند (3) ــ يمكن من خلاله تكوين علاقات إيجابية : وافق على ذلك 86,7% من المؤيدين ــ مقابل 4,5% من المعارضين.

بند (9) ــ يزيد من حماس الطلاب ودافعيته : يعتقد في ذلك 83,7% من المؤيدين ــ مقابل 14,2% من المعارضين.

بند (4) ــ يفسد الأخلاق : وافق على ذلك 76,9% من المعارضين ــ مقابل 10,4% من المؤيدين.

بند (16)ــ يسيء إلى سمعة الجامعة : يعتقد في ذلك 56,7% من المعارضين ــ مقابل 2,2% من المؤيدين.

(10) ــ يؤدي إلى تدهور المستوى العلمي للطلاب : وافق على ذلك 71,6% من المعارضين ــ مقابل 11,9% من المؤيدين.

وبوجه عام تكشف هذه النتائج عن تزايد الاعتقاد في أهمية الاختلاط لدى الطلاب ذوي الاتجاه الايجابي نحوه. وفي مقابل ذلك نجد الاعتقاد في الآثار السلبية للاختلاط لدى الطلاب ذوي الاتجاه السلبي. وهذا يعني أن هناك علاقة وثيقة بين معارف الأفراد ومعتقداتهم نحو موضوع ما، وبين اتجاههم نحو هذا الموضوع. حيث تعد هذه المعارف والمعتقدات من العوامل المهمة التي تسهم في تشكيل الاتجاهات وتكوينها.

سادسا ــ علاقة الاتجاه نحو الاختلاط بكل من الصف الدراسي، والحالة الاجتماعية.

1 ــ **بالنسبة إلى الصف الدراسي** : كشفت نتائج حساب المتوسطات والانحرافات

المعيارية للبنود عن تزايد الاعتقاد في الآثار السلبية المترتبة على الاختلاط لدى طلبة وطالبات الصف الرابع (ن = 81) ــ مقارنة بطلبة وطالبات الصف الأول (ن = 98). وكذلك تزايد المشاعر والسلوكيات السلبية لدى طلاب الصف الرابع ــ بالمقارنة بطلاب الصف الأول.

وعلى الرغم من ظهور هذا الاتجاه السلبي العام لدى طلاب الصف الرابع مقارنة بطلاب الصف الأول، فان الفروق بين المجموعتين لم تصل إلى مستوى الدلالة الاحصائية إلا في ستة بنود فقط من أربعين بندا.

وقد يرجع تزايد الاتجاه السلبي نحو الاختلاط بين الجنسين لدى طلاب الصف الرابع بالمقارنة بطلاب الصف الأول إلى طبيعة المرحلة العمرية وخصائصها. فطلاب الصف الأول يمثلون نهاية المراهقة الوسطى وبداية المراهقة المتأخرة؛ حيث النمو الجنسي وزيادة الانفعالات الجنسية في شدتها، وتوجهها عادة نحو الجنس الآخر، وزيادة التعرض للمثيرات الجنسية، والاكثار من الأحاديث والموضوعات الجنسية. أما طلاب الصف الرابع فهم على وشك الانتهاء من مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث اكتمال نضج الخصائص الجنسية، والتكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية، والثبات الانفعالي، والسعي نحو تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، كما يزداد الاهتمام بمشكلات المستقبل، والتفكير في إنشاء بيت وتكوين أسرة. وكذلك النمو الديني والأخلاقي الملحوظ، والحماس الديني الذي يصل أحيانا إلى درجة التطرف، وزيادة الشعور بالذنب (حامد زهران، 1995) وبوجه عام فان طلاب الصف الرابع يمثلون بداية مرحلة الرشد، وهي المرحلة التي يكتسب فيها الفرد الاستبصار الواضح بالصواب والخطأ، ونمو نسق القيم الشخصي الذي يرتبط بالنمو المعرفي.

2 ــ **فيما يتعلق بالحاجة الاجتماعية** : أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين المتزوجين من الطلبة والطالبات (ن = 113) والعزاب من الطلبة والطالبات (ن = 414) ــ في 30 بندا من أربعين بندا. وتشير جميع الفروق إلى تزايد المعتقدات والتصورات والمشاعر والسلوكيات السلبية نحو الاختلاط لدى المتزوجين، في حين تزايدت المعتقدات والمشاعر والسلوكيات الايجابية لدى العزاب.

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية الحالة الاجتماعية كأحد العوامل المحددة لاتجاه الأفراد نحو موضوع الاختلاط بين الجنسين. كما أنها تعكس واقع كل من المتزوجين وغير المتزوجين، فالمتزوجون من الطلبة والطالبات ليسوا في حاجة إلى الاختلاط بالجنس الآخر، كما أن قيمهم وتوجهاتهم الحياتية ترفض هذا الاختلاط. أما غير المتزوجين فيعتقدون ويشعرون عكس ذلك، فهم ينظرون إلى الاختلاط نظرة إيجابية، ولديهم مشاعر وسلوكيات أكثر ايجابية نحوه.

وبوجه عام فإن أهم ما يمكن استخلاصه من نتائج الدراسة الحالية يتمثل فيما يأتي :

1 ــ اتسم الاتجاه العام لأفراد عينة الدراسة من الذكور والاناث بأنه يتراوح بين التأييد والمعارضة نحو الاختلاط الجنسين.

2 ــ على مستوى المعارف والمعتقدات التي تدور حول الاختلاط، تبين أن الذكور أكثر رفضا ومعارضة للاختلاط ــ بالمقارنة بالاناث. والفروق دالة بينهما إحصائيا.

3 ــ على مستوى المشاعر والسلوكيات اتضح أن الاناث أكثر سلبية نحو الاختلاط بالمقارنة بالذكور. والفروق بينهما دالة إحصائيا.

4 ــ أوضح نتائج التحليل العاملي انتظام اتجاه كل من الذكور والاناث نحو الاختلاط في أربعة عوامل تشير إلى العلاقة القائمة بين مكونات الاتجاه الثلاثة.

5 ــ كشفت النتائج عن ارتباط المعارف المؤيدة للاختلاط إيجابيا بكل من المشاعر والسلوكيات الايجابية، وسلبيا بالمشاعر والسلوكيات السلبية. في حين كان ارتباط المعارف الرافضة على العكس من ذلك.

6 ــ توجد فروق جوهرية بين ذوي الاتجاه السلبي والايجابي نحو الاختلاط. حيث تزايدت المعتقدات والتصورات المعارضة للاختلاط لدى ذوي الاتجاه السلبي. في حين تزايدت المعتقدات والتصورات المؤيدة للاختلاط لدى ذوي الاتجاه الايجابي.

7 ــ تبين أن اتجاه طلاب الصف الرابع (من الذكور والاناث) أكثر رفضا ومعارضة للاختلاط بالمقارنة بطلاب الصف الأول.

8 ــ تزايد الاتجاه السلبي نحو الاختلاط بشكل جوهري لدى الطلاب المتزوجين (من الذكور والاناث) بالمقارنة بالطلاب العزاب.

المنارة للاستشارات

مراجع الدراسة

أولا ــ المراجع العربية :

1 ــ زهران، حامد عبد السلام. **علم النفس النمو**، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، القاهرة، 1995.

2 ــ سيد، عبد الحليم محمود. **علم النفس الاجتماعي والاعلام**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979.

3 ــ سيد، عبد الحليم محمود، وآخرون. **بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة**، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث النفسية، 1991.

4 ــ ابراهيم، عبد الستار، رضوي إبراهيم. « ممارسة العلاجات السلوكية متعددة المحاور في مجال الصحة النفسية : خبرة علاجية عربية في اطار حضاري ». **المؤتمر الدولي الثاني لمكتب الانماء الاجتماعي**، الصحة النفسية في دولة الكويت، 1–4 ابريل، 1995.

5 ــ خليفة، عبد اللطيف. « المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي لدى عينة من الطلبة والطالبات : دراسة وصفية مقارنة ». **مجلة علم النفس**، 11، 103، 117. 1989.

6 ــ خليفة، عبد اللطيف. « معتقدات الشباب واتجاهاتهم نحو المسنين ». في : عبد اللطيف خليفة، **دراسات في سيكولوجية المسنين**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 183–261، 1991.

7 ــ خليفة، عبد اللطيف. **المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة. 1992.

8 ــ ثاقب، فهد. « موقف الكويتيين من مكانة المرأة في مجتمعنا الكويتي ». **المؤتمر الاقليمي للمرأة في الخليج والجزيرة العربية**، ابريل، 1985.

9 ــ رضا، محمد جواد. **معركة الاختلاط في الكويت، دراسة في الفكر الاجتماعي الكويتي**. شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1983.

10 ــ عبد الله، معتز. **الاتجاهات التعصبية**. سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، 1987.

11 ــ عبد الله، معتز. « المعارف والوجدان كمكونين أساسيين في بناء الاتجاهات النفسية ». **مجلة علم النفس**، 15–94–119، 1990.

12 ــ موسوي، نضال حميد. **ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الخليجية**. دار سعاد الصباح، الكويت. 1993.

المنارة للاستشارات

Abdel Halim, I.N. (1954) **An Experimental Study of The Attitudes of Egyptian Adults Towards Relationships Between The Sexes.** Ph.D., University of London, Faculty of Arts. — 13

Allport, G.W. (1935) Attitudes In G. Murchis (Ed.), **Handbook of Social Psychology,** (pp. 798-844). Warcester: Clark Univ. Press. — 14

Alzate, H. (1989) «Sexual Behavior of Unmarried Colombian University Students: A Follow-up». **Archives of Sexual Behavior,** 18, 139-250. — 15

Baron, R.A & Byrne, D. (1991) **Social Psychology: Understanding Human Interaction.** 6th ed. Boston: Allyn & Bacon. — 16

Brehm, S.S. & Kassin, S.M. (1989) **Social Psychology.** Houghton Mifflin Company. — 17

Berkowtiz, L. (1986) **A Survey of Social Psychology, 3rd ed.** New York: CBS pub. — 18

Breckler, S.J. (1984) «Empirical Validation of Affect, Behavior and Cognition as Distinct Components of Attitudes». **Journal of Personality and Social Psychology,** 47, 1191-1205. — 19

Berckler, S. & Wiggins, E. (1989) «Affect Versus Evaluation in The Structure of Attitudes. **Journal of Experimental Social Psychology,** 25, 253-271. — 20

Cline, R.J. (1989) «The Politics of Intimacy: Costs and Benefits Determining Disclosure Intimacy in Male-Female Dyads». **Journal of Social and Personal Relationship,** 6, 5-20. — 21

Cochran, S.D. & Peplau, L.A. (1985), «Value Orientations in Heterosexual Relationships». **Psychology of Woman Quaterly,** 9, 477-488. — 22

Dion, K.K. & Dion, K.L. (1993) «Individualistic and Collectivistic Perspectives on Gender and the Cultural Context of Love and Intimacy». **Journal of Social Issues,** 49, 3, 53-69. — 23

Eaton, Y.M. Mitchell, M.L. & Jolley, J.M. (1991) «Gender Differences in the Development of Relationships During Late Adolescence». **Adolescence,** 26 (103) 565-568. — 24

Fishbein, M. & Ajzen, I. (1972) «Attitudes and Opinions». **Annual Review of Psychology,** 23, 487-544. — 25

Fishbein, M. & Ajzen, I. (1975) **Belife, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction to Theory and Research.** Reading. Mass: Addison-Wesley. — 26

Genero, N.P., Miller, J.B., Surrey, J. & Baldwin, L.M. (1972) «Measuring Perceived Mutuality in Close Relationships: Validation of the Mutual Psychological Development Questionnaire». **Journal of Family Psychology,** 6, 1, 36-48. — 27

المنارة للاستشارات

Goodwin, R. & Tang, D. (1990) «Preferences for Friends and Close Relationships Partners: A cross Cultural Comparison». **The Journal of Social Psychology**, 13, 4, 579-581. — 28

Hill, R.J. (1990) «Attitudes and Behavior». In M. Rosenberg & R.H. Turner (Eds.), **Social Psychology: Sociological Perspectives** (pp. 347-377). New Brunswick: Transaction pub. — 29

Knox, D. & Schacht, C. (1991) **Choices in Relationships: An Introduction to Marriage and the Family**. 3rd ed., New York: West pub. Company. — 30

McArthur, L.Z. (1988) «Cross-Cultural Perspective». In M.H. Bond (Ed.), **The Cross Cultural Challenge to Social Psychology**, Vol 2 (pp. 248-265). London: SAGE pub. — 31

McGuire, W. (1985) Attitude Change. In: G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), **The Handbook of Social Psychology**, Vol.2, (pp. 233-346). New York: Random House. — 32

Richardson, D.R. (1991) «Interpersonal Attraction and Love». In R.M. Baron, W.C. Graziano & Stangor (Eds.), **Social Psychology** (pp. 272-309). Chicago: Holt, Rinehart & Winston, Inc. — 33

Rokeach, M. (1976) **Belifes, Attitudes, and Values: A Theory of Organization and Changes**. San Francisco: Jossey-Bass pub. — 34

Rusbult, C.E., Zembrodt, I.M. & Iwaniszek, J. (1986) «The Impact of Gender and Sex Role Orientation on Responses to Dissatisfaction in Close Relationships». **Sex Roles**, 15, 1-20. — 3

Sears, D.O., Pepalu, L.A. & Taylor, S.E. (1991). **Social Psychology**, 6th ed. New Jersey: Prentice Hall. — 36

Shulman, S. (1993) «Close Relationships and Coping Behavior». **Journal of Adolescence**, 16, 267-283. — 37

Synder, C.R., Lassegard, M.A. & Ford, C.E. (1986) «Distancing after Group Success and Failure: Basking in Reflected Glory and Cutting off Reflected Failure». **Journal of Personality and Social Psychology**, 51, 382-388. — 38

Thornton, A. (1989) «Changing Attitudes Toward Family Issues in the United States». **Journal of Marriage and the Family**, 51, 873-894. — 39

Wicker, A.W. (1969) «Attitudes versus Actions: The Relationships of Verbal and Overt Behavior to Attitude Objects». **Journal of Social Issues**, 25, 41-78. — 40

Williams, J.E. & Best, D.L. (1986) «Sex Stereotypes and Intergroup Relations». In S. Worchel & W. Austin (Eds.), **Psychology of Intergroup Relations**. Chicago IL: Nelson-Hall. — 41

Winsted, B.A. & Derlega, V.J. (1993) «Gender and Close Relationships: An Introduction». **Journal of Social Issues**, 49, 3,1-9. — 42

Worchel, S., Cooper, J. & Goethals, G.R. (1991) **Understanding Social Psychology,** 5th ed. California: Brooks\cole pub. Company. — 43

Worell, J. (1988) «Women's Satisfaction in Close Relationships». **Clinical Psychology Review,** 8,477-489. — 44

Wrightsman, L.S. & Deaux, K. (1981). **Social Psychology in The 80s.** Monterey: Books-Cole pub. Company. — 45

Ying-Chyi Ho (1988) «College Student's Sense of Responsibiligy and Ego Identity: An Ethical Analysis of Erikson's Ego Identity of Youth». **Bulletin of Education Psychology,** 21,77-88. — 46

Zajonc, R.B. (1968) «Attitudinal Effects Mere Exposure». **Journal of Personality and Social Psychology,** 9,2,1-27. — 47

المنارة للاستشارات